يعرضهما القبلية والبعدية لا يوجدان معا في الاعيان فكيف يوجد الاضافة العارضة لهما لكن ثبوتهما في العقل لشيء دال على وجود معروضهما بالذات اعني الزمان مع ذلك الشيء فلذلك يستدل بعروض القبلية للعدم على وجود زمان معه قيل القبلية غير موجودة في الخارج وكذا البعدية فانهما اضافيتان عقليتان فلا يقتضيان وجود معروضهما في الخارج بل في العقل اجيب بان ثبوتهما في العقل لشيء دال على وجود معروضهما بالذات اي الزمان مع ذلك الشيء قيل لو اتصف عدم الحادث بالقبلية لزم اتصاف العدم بالصفة الثبوتية وهو محال اجيب بان عدم الحادث ليس بنفي محض لانه عدم مقيد بشيء بل هو امر متعقل والقبلية ايضا عقلية ولا استحالة في عروض القبلية الاعتبارية لعدم الحادث الذي هو امر متعقل ثابت في العقل قيل ان اجزاء الزمان بعضها قبل بعض بهذه القبلية المذكورة في عدم الحادث فلو اقتضى هذه القبلية زمانا يقارن ما هو قبل بهذه القبلية لزم ان يكون للزمان زمان اجيب بان عروض هذه القبلية لاجزاء الزمان لذاتها لا بسبب زمان آخر لان الزمان متقض لذاته فلا يحتاج في عروض القبلية لبعض اجزائه الى عروضها لشيء آخر بخلاف غير الزمان قيل لا يجوز عروض السبق لبعض اجزاء الزمان فانه على تقدير تساوي الاجزاء في الماهية امتنع تخصيص بعضها بالقبلية وبعضها بالبعدية وعلى تقدير عدم تساويها في الماهية كان انفصال كل جزء عن الآخر بماهيته فيكون اجزاء الزمان منفصلا بعضها عن بعض فلا يكون الزمان متصلا واحدا

بل قولنا

بل قولنا من آنات اجيب بان ماهية الزمان هي اتصال التقضي والتجدد وذلك الاتصال لا يتجزى الا في الوهم فليس للزمان اجزاء بالفعل وليس فيه تقدم وتأخر قبل التجزية فاذا فرض له اجزاء فالتقدم والتأخر يعرضان لها لذاتها لا بسبب تصور عروضهما لغير الاجزاء حتى يصير الاجزاء بسبب التقدم والتأخر العارضين لها بحسب تصور عروضهما لغيرها متقدما ومتأخرا بل تصور التقضي والتجدد الذي هو حقيقة الزمان يستدعي تصور تقدم وتأخر الاجزاء المفروضة لعدم الاستقرار لا لشيء آخر وهذا معنى لحوق التقدم والتأخر الذاتيين له واما ما له حقيقة غير عدم الاستقرار يغايرها عدم الاستقرار كالحركة وغيرها فانما يصير متقدما ومتأخرا بتصور عروضهما لعدم الاستقرار وهذا هو الفرق بين ما يلحقه التقدم والتأخر لذاته وبين ما يلحقه بسبب غيره فانا اذا قلنا اليوم والامس لم يحتج الى ان يقول اليوم متأخر عن امس لانه نفس مفهومه يشتمل على معنى هذا التأخر اما اذا قلنا العدم والوجود احتجنا الى اقتران معنى التقدم باحدهما حتى يصير متقدما قيل القول بمعية الزمان للحركة يقتضي وقوع الزمان في زمان آخر لان معنى المعية ان يكون الشيئان في زمان واحد فيكون الزمان مع الحركة في زمان واحد اجيب بان معية ما هو في الزمان للزمان غير معية شيئين يقعان في زمان واحد لان الاول يقتضي نسبة واحدة لشيء غير الزمان الى الزمان هي معية ذلك الشيء بان يكون الزمان ظرفا لذلك الشيء وذلك الشيء مظروفا له والاخرى يقتضي نسبتين لشيئين يشتركان في منسوب اليه واحد بالعدد وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)